mroftalp htehaB ni knil muideM



# أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ د. سعد بن ناصر الشثري--الدرس )12(

سعد الشثري

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاحبة حياكم الله وبارك فيكم ونسعد ان نلتقي بكم في هذه المحاور المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك ابن انس امام دار - 00:00:02

هجرة رحمه الله تعالى مع صاحب الفضيلة العلامة الشيخ سعد بن ناصر الشثري حياكم الله فضيلة الشيخ اهلا وسهلا ومرحبا ارحب وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لك ولاخواني من فريق العمل وللمشاهدين ان يكونوا - 00:00:30

موفقين في حياتهم اه سعداء فيها صاحب الفضيلة حفظكم الله اشرت الى منزلة السنة النبوية ومكانتها في التشريع وان المسلم لا يستغني عن احاديث السنة في كثير من التشريعات وقد ذكرت - 00:00:50

ان بيان تفاصيل الاحكام انما جاءت في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي ان نبين آآ خبر الواحد وحجته في الاحكام الشرعية سواء في الاصول ام في الفروع؟ وما سبب رد بعض الفقهاء لخبر الاحاد - 00:01:12

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الامام مالكا يماثل بقية ائمة الاسلام في كونهم يحتجون بخبر واحد وذلك ان السنة النبوية ليست روايتها على درجة واحدة - 00:01:31

بل هناك رواية متواترة وهي التي رواها جمع كثير عن مثلهم ممن يستحيل تواطؤهم على الكذب يعني اتفاقهم تواطؤهم يعني اتفاقهم يستحيل اتفاقهم على الكذب. واسندوه الى امر محسوس المتواتر يستفيد الناس منه القطع - 00:01:55

سواء في السنة او في غيرها ولذلك عندما يأتيك انسان ويقول لك لا يوجد هناك بلد اسمه الصين ماذا تقول؟ تقول لا هناك اسمه الصين. اقول لك ذهبت اليه تقول لا ما ذهبت اليه. لكن جاءتني اخبار كثيرة متتابعة تدل على وجود هذا البلد. فهذا - 00:02:18

خبر متواتر ومثله في السنة النبوية هناك اخبار متواترة مثلا حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك احاديث لم يتواتر لفظها لكن معناها - 00:02:38

بحيث نقل بروايات وبالفاظ مختلفة ومتعددة مثلا اثبات يوم الميعاد وان الناس يبعثون يوم القيامة مثلا اثبات بعض مجريات ما يكون في يوم القيامة من مثل الشفاعة والحوظ لم اه يرد في حديث متواتر بلفظه وانما تواتر على معناه اه عدد من - 00:02:59

آآ الاحاديث النبوية الواردة عنه آآ صلى الله عليه وسلم. هناك آآ اخبار احاد اخبار الاحاد آآ يمكن وجود اتفاق يعني العقل يجوز ان يكون هناك اتفاق على ذلك الخبر. خبر خبر الواحة الاحاد هذا ينقسم الى اقسام - 00:03:26

منها آآ المستفيض وهو ما زاد على رواية ثلاثة ما زاد على آآ رواية ثلاثة مثل رواية الاربعة ونحوهم وهناك ما يكون آآ عزيزا برواية اثنين وهناك ما يكون خبر واحد - 00:03:52

خبر واحد اه علماء الاسلام يقولون بحجيته ولم ينازع فيه الا طوائف قليلة وقد دل على حجيته عدد من النصوص الشرعية من مثل قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - 00:04:12

فانه قد اوجب الحذر بانذار الطائفة. والطائفة يصدق ولو على العدد القليل للثلاثة والاثنين ومثله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. معناه ان جاءكم عدل بنبأ فاقبلوا - 00:04:39

ما جاءكم به ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتبليغ تبليغ هذه الشريعة وكان وقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرسل الاحاد تعليم شعائر الدين. فدل هذا كله على ان خبر الواحد مقبول - 00:04:59

وانه محتج به وانه يجب على الامة ان تعمل به. خبر واحد اه قد وردت في ان هناك نصوص من اخبار الاحاد تدل على مشروعية العمل به وانه يجب على - 00:05:22

اما ان يبلغوا اه خبر الواحد. خبر الواحد مفيد هل هو يفيد العلم او يفيد الظن يعني هل يجزم به او اه يكون هناك اه احتمال مع ان الغالب هو تصديقه والعمل به. ذكر المؤلف هنا قولين - 00:05:41

فقال القول بانه يفيد الظن وقول بانه يفيد العلم. يقول لان هذا من رواية الائمة الثقات ولان هذا في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وعليها من البهاء والنور ما نستطيع ان نفرق بينها وبين غيرها ثمان هذه الشريعة محفوظة - 00:06:03

بوظة ومن مقتضى حفظها ان لا يوجد خبر احاد مطعون فيه الا ويتبين ذلك لاحد من اه علماء اه الامة خصوصا اذا كان الخبر مما رواه الشيخان البخاري ومسلم فهذا دليل على قبول اه - 00:06:23

خبر ايضا استدلوا بان الامة اجمعت على ان خبر المفتي الواحد وفتوى المفتي يقبل قالوا فهكذا في اه الرواية وقالوا بان اه خبر الواحد في في الشهادة وفي حكم الحاكم وفي الامور الدنيوية لا زال الناس يعملون به ويسيرون عليه. تذهب الى الطبيب الواحد ويعطيك الدواء - 00:06:43

اخذ بقوله وتذهبي الى مختص الاغذية وتأخذ بقوله وهكذا في التجارات وفي اه الاسفار فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به ويدل على هذا اجماع الصحابة فان الصحابة قد اجمعوا على الاستدلال باخبار الاحاد والاحتجاج بها ولم يكونوا يتوقفون في شيء آآ من ذلك - 00:07:13

هناك مواطن تردد بعض العلماء في خبر الواحد اذا ورد فيها وسبق ان اشرنا مثلا الى مخالفة خبر الواحد لعمل اهل المدينة ذكرنا الكلام فيه هكذا مثلا خبر الواحد المخالف للقياس - 00:07:42

هل يقدم خبر واحد او يقدم القياس؟ المشهور عند الائمة ان خبر الواحد مقدم. نعم. ولكن بعض اهل العلم قال بان القياس يقدم وقد اثر عن الامام مالك انه يقدم آآ القياس على خبر واحد وبعضهم يقول بانه يقدم قياس - 00:08:03

اصول على خبر واحد يعني قياس الاصول الذي له اصول متعددة وليس مبنيا على اصل واحد. ويمثلون لذلك الان المحرم اذا مات. ورد في الحديث انه لا يغطى رأسه ولا يمس الطيب - 00:08:23

لكن قال الامام مالك هذا خبر واحد يخالف القياس القياس ان الميت يكفن وان الموتى في ذلك سواء فلذلك قال الامام مالك بان الميت المحرم يعمل به كما يعمل بسائر الاموات. ومثل هذا في اه حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعة - 00:08:42

ورد عن الامام مالك قال بان القياس يخالف هذا فان القياس انه اذا اه اكل الكلب من الصيد فحين اذ يجوز ان نأكل منه ولا يحتاج الى غسله سبع مرات قالوا فهكذا فيما اذا ولغ - 00:09:07

والجمهور على الاحتجاج بخبر واحد والعمل به وتقديمه على القياس لان هذا قول المعصوم قول النبي صلى الله عليه وسلم واما القياس فهو اجتهاد القائس وهو معرض التصويب والتخطئة احسن الله اليكم ايها الاحبة اذا الحجة كل الحجة - 00:09:25

ما جاء في كتاب الله وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات والمعاملات وغيرها من الاحكام الشرعية. اسأل الله عز وجل ان ان يجعلنا ممن يقتفي هذا الامر. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا لما يحب ويرضى. والى لقاء اخر بمشيئة - 00:09:46

الله تعالى - 00:10:06